

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَنْظَلُ م معروفٌ كَلَامُهُ صَرِيحٌ فِي كونه رُبَاعِيًّا وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ أئِمَّةُ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ : حَظَلَّ الْبَعِيرُ : إِذَا مَرَضَ مِنْ أَكَلِ الْحَنْظَلِ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أئِمَّةُ الصَّرْفِ وَاللُّغَةِ كَالْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاحِبَانِي فِي ح - ط - ل . قَالَ شَيْخُنَا : وَصَرَّحَ بزيادتها الشيخُ ابْنُ مَالِكٍ وَأَبُو حَيَّانٍ وَابْنُ هِشَامٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ . انْتَهَى . قُلْتُ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَشْهَدُ بِأَنَّهُ ثُلَاثِيٌّ أَلَا تَرَى قَوْلَ الْأَعْرَابِيَّةِ لِصَاحِبَتِهَا : وَإِنْ ذَكَرْتَ الصَّغَابِيَّ فَإِنِّي ضَغْبِيَّةٌ . وَلَا مَحَالَةَ أَنَّ الصَّغَابِيَّ رُبَاعِيٌّ وَلَكِنِهَا وَقَفَتْ حَيْثُ ارْتَدَّعَ الْبِنَاءُ وَحَظَلَّ مِثْلُهُ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ جِهَتَا الْحَذْفِ . قُلْتُ : فَهَذَا هُوَ الْجَوَابُ عَنِ الْمَصْنُوفِ فِي ذِكْرِهَا هُنَا . هُوَ أَنْوَاعٌ وَمِنْهُ ذَكَرُ وَمِنْهُ أَنْثَى وَالذَّكَرُ لِيَفِيَّ وَالْأُنْثَى رِخْوٌ أَبْيَضٌ سَلِسٌ . الْمُخْتَارُ مِنْهُ أَصْفَرُهُ وَالَّذِي فِي الْقَانُونِ لِلرَّئِيسِ أَنَّ الْمُخْتَارَ مِنْهُ هُوَ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ اللَّائِيْنُ فَإِنَّ الْأَسْوَدَ مِنْهُ رَدِيءٌ وَالصُّلْبَ رَدِيءٌ وَلَا يُجْتَنَى مَا لَمْ يَأْخُذْ فِي الصُّفْرَةِ وَلَمْ تَنْسَلِخْ عَنْهُ الْخُضْرَةُ بِتَمَامِهَا وَإِلَّا فَهُوَ ضَارٌّ رَدِيءٌ . شَحْمُهُ يُسْهَلُ الْبَلَاغَمَ الْغَلِيظَ الْمُنْصَبَّ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْعَصَبِ شُرْبًا مِنْهُ بِمِقْدَارِ اثْنَيْ عَشَرَ قِيرَاطًا أَوْ إلقاءً فِي الْحُقْنِ نَافِعٌ لِلْمَالِيخُولِيَا وَالصَّرْعِ وَالْوَسْوَاسِ وَدَاءِ الثَّعْلَبِ وَالْجُذَامِ وَدَاءِ الْفِيلِ دَلْكَاءٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ وَالذَّقْرِسِ الْبَارِدِ وَمِنْ لَسَعِ الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبِ لَا سَيِّمًا أَصْلُهُ وَنَصَ الْقَانُونِ : وَالْمُجْتَنَى أَخْضَرَ يُسْهَلُ بِإِفْرَاطٍ وَيُقَيِّئُ بِإِفْرَاطٍ وَيُكْرَبُ حَتَّى رُبَّمَا أَصْلُهُ نَافِعٌ لِلدَّغِ الْأَفَاعِي وَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ لِلدَّغِ الْعَقْرَبِ فَقَدْ حَكَى وَاحِدٌ أَنَّهُ سَقَى وَاحِدًا مِنَ الْعَرَبِ لَدَغَتْهُ الْعَقْرَبُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ دَرَهْمًا فَبَرَأَ عَلَى الْمَكَانِ وَكَذَلِكَ يَنْدَفَعُ مِنْهُ طِلَاءٌ . وَلَوْ جَعَلَ السِّنُّ تَبْخُورًا بِرَحْبَةٍ وَلَقَتَلِ الْبَرَاغِيثَ رَشًّا بِطَبِخِهِ وَلِلنَّسَا دَلْكَاءٌ بِأَخْضَرِهِ . وَيُطْبَخُ أَصْلُهُ مَعَ الْخَلِّ وَيُتَمَصَّمُ بِهِ لَوَجِ الْأَسْنَانِ وَيُطْبَخُ الْخَلُّ فِيهِ فِي رَمَادٍ حَارٍّ وَإِذَا طُبِخَ فِي الزَّيْتِ كَانَ ذَلِكَ الزَّيْتُ قَطُورًا نَافِعًا مِنَ الدَّوِيِّ فِي الْأَذَانِ . وَيَنْدَفَعُ مِنَ الْقَوْلَنْجِ الرَّطْبِ الرَّيْحِيِّ وَرُبَّمَا أَسْهَلَ الدِّمَّ . وَيُحْتَمَلُ فَيَقْتُلُ الْجَنْبَيْنِ . وَمَا عَلَى شَجَرِهِ حَنْظَلَةٌ وَاحِدَةٌ فَهِيَ قَتَّالَةٌ رَدِيئةٌ يُتَجَنَّبُ استعمالُهَا . وَحَنْظَلُ بْنُ ضِرَارٍ بْنِ حُصَيْنٍ : صَحَابِيٌّ هُوَ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ رَوَى عَنْهُ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ فَقَطَّ . وَحَنْظَلَةٌ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ صَحَابِيًّا وَهُمْ :

حَنْظَلَةَُ بن أبي حَنْظَلَةَ الأنصاريّ وحَنْظَلَةَ بن حِذْ يَم أبو عُبيد المالكي
وحنظلة بن جُوَيْيَّة الكِنَانِي وحَنْظَلَةَ بن الرَّبِيع الأَسَدِيّ وحَنْظَلَةَ
السَّادُوسِي وحَنْظَلَةَُ بن الطُّفَيْل السَّلامِي وحَنْظَلَةَُ بن أبي عامر الأَوْسِي
وحَنْظَلَةَ العَبْشَمِي وحنظلة بن قَسَامَةَ الطَّائِي وحنظلة بن قَيْس الطَّافَرِيّ وحَنْظَلَةَ
بن قَيْس الزَّرَقِي وحَنْظَلَةَُ بن الذُّعْمَان وحَنْظَلَةَُ بن هَوْدَةَ العامِرِيّ
وحَنْظَلَةَُ آخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَخَمْسَةٌ مُحَدَّثُونَ مِنْهُمْ : حَنْظَلَةَُ بن سُؤَيْدٍ
وحَنْظَلَةَُ الشَّيْبَانِيّ وابنُ خُوَيْلِد الغَدَوِيّ وابنُ نُعَيْم العَنْدَبَرِيّ وابنُ
عُبَيْد اللّهِ السَّادُوسِي . هَؤُلَاءِ تَابِعِيّونَ . وحَنْظَلَةَُ بن فُتَان أبو محمد
وحَنْظَلَةَُ أبو خَلَادَةَ تَابِعِيّانِ مِنَ الثَّقَاتِ . وحَنْظَلَةَُ بن عَلِيٍّ المَدَنِيّ عن
أبي هُرَيْرَةَ . وحَنْظَلَةَُ بن أَبِي سُفْيَانَ الجُمَحِي سَمِعَ طَاوُسًا . وحَنْظَلَةَُ بنُ
سَبْرَةَ الفَزَارِيّ عن عَمَّتِهِ ابْنَةِ المُسَيَّبِ . وحَنْظَلَةَُ بن سَلَمَةَ عن عَمِّهِ
مُنْذِقِذ بن حَبِيبَانَ العَمَّاسِي . وحَنْظَلَةَُ بنُ عُمَرَ الزُّرَقِي المَدَنِيّ . مُحَدَّثُونَ
وَاقْتِصَارُ شَيْخِنَا عَلَى الْخَمْسَةِ قُصُورُ ظَاهِرٌ . حَنْظَلَةَُ بنُ مَالِكٍ بنِ عَمْرِو بنِ
تَمِيمٍ أَكْزَرَمُ قَبِيلَةٍ فِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمْ : حَنْظَلَةُُ الْأَكْزَرَمُونَ . وَدَرَبُ
حَنْظَلَةَُ بِالرَّيِّ نُسِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُحَدَّثِينَ . وَالْحُنَظَلَةُُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ
وَالْمَصَوِّبِ : الْحَنْظَلَةُُ كَمَا فِي الْعُيُوبِ :